لعملية السلام. وأعرب عن أمله في ان يكون للولايات المتحدة [الاميركية] والعالم دور في التأثير لوقف بناء المستوطنات» (**الجزائر اليوم**، الجزائر، ١٩٩٢/٢/٢). كما عرض الى وجوب «طرح مشكلة القدس في مفاوضات السلام الخاصة بالشرق الاوسط، الثنائية ومتعددة الاطراف، بسبب رفض اسرائيل مناقشة هذه القضية» (**السلام**، ١٩٩٢/١/٣١ ـ ١٩٩٢/٢/١). وقد قال عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عبدربه، الذي رافق الوفد الفلسطيني الى مباحثات موسكو: «ان الفلسطينيين مصرّون على ان تكون للقدس لجنة خاصة في مباحثات السلام... المتعددة الاطراف، اذا باشرت لجان العمل المنبثقة عن مؤتمر موسكو اجتماعاتها في نيسان (ابريل) المقبل» (**المصدر نفسه**، ١٩٩٢/٢/٢٠).

وكما تباينت المواقف العربية من مسألة المشاركة في مؤتمر موسكو، كذلك تباينت تقويمات نتائجه. فمصر اعتبرته شبيهاً بالمؤتمر الدولي الذي كان العرب يطالبون به (**المصدر نفسه**، ١٩٩٢/١/٢٨). والمتحدث باسم الوفد الاردني، د. فايز الطراونة، قال: «ان نتائج هذا الاجتماع كانت ايجابية... [وان] العرب حققوا، خلال هذا الاجتماع، ثلاثة مطالب، هي: مشاركة فلسطينية في المستقبل أوسع من المشاركة في مدريد مع ممثلين عن فلسطينيي الخارج والقدس؛ ومشاركة الامم المتحدة في المفاوضات المتعددة الاطراف؛ وأخيراً التأكيد ان هذه المفاوضات لا تحل مكان مفاوضات واشنطن الثنائية، بل تكملها» (**المساء**، ١٩٩٢/٢/٢).

واعتبر الوفد الفلسطيني، الذي لم يشارك في مداولات مؤتمر موسكو، على الرغم من وجوده في الزمان والمكان المقرّرين، «ان التصريحات الاميركية والروسية بخصوص دعم توسيع صيغة المشاركة الفلسطينية في أعمال المؤتمر اشارة ايجابية في الاتجاه الصحيح؛ كما ثمّن الجهود الايجابية التي بذلتها الدول العربية لمساندة الموقف الفلسطيني» (**الشعب**، ١٩٩٢/٢/١). وكان وزير الخارجية الاميركية، جيمس بيكر، التقى مع فيصل الحسيني ود. حنان عشراوي، واقترح «ادخال موفدين من الشتات في مجموعات العمل حول مسألة اللاجئين ومسائل أخرى في الوقت المناسب» (**السلام**، ١٩٩٢/٢/١)؛ في حين ان الوفد الفلسطيني، كما قالت د. عشراوي، كان قد طلب «اشراكه في اشغال اللجنة التي ستبحث [في] مراقبة التسلّح والتنمية الاقتصادية والمياه والبيئة واللاجئين؛ ولكننا لم نتلق دعوة لحضور اجتماع مجموعات العمل الخمس المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الأطراف، أو حتى أماكن اجتماعات هذه اللجان» (**المصدر نفسه**، ١٩٩٢/١/٣١ ـ ١٩٩٢/٢/١). وعلّقت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) على مفاوضات موسكو بـ «أن مسألة السلام لم تعد شأناً اسرائيلياً، وانما شأن دولي يتلمّس طريقه الى وفاق عالمي... [و] ان التعامل مع الفلسطينيين ينبغي ان يأخذ في الاعتبار ان هؤلاء شعب واحد أينما وجدوا، وان منظمة التحرير الفلسطينية هي المعبّرة عن آمالهم وأمانيهم، وان مؤتمر موسكو قد غابت عنه هذه الحقيقة، فغابت عنه الجدوى» (**الجزائر اليوم**، ١٩٩٢/٢/٢). والارتباك كان ملموساً في تصريحات الناطقة باسم الوفد الفلسطيني. فبعد تقويمها الايجابي للوعود الاميركية، كما أسلفنا، عادت فاعتبرت «ان المفاوضات المتعددة الاطراف كانت فشلاً واضحاً» (**السلام**، ١٩٩٢/٢/٣).

سوريا، كان تقويمها لنتائج مؤتمر موسكو منطلقاً من أسبابها رفض حضوره. فقد قال وزير خارجية سوريا، فاروق الشرع: «ان المحادثات المتعددة الأطراف التي جرت في موسكو... لم تحقق أية نتائج تذكر، سوى بعض المكاسب لاسرائيل... [و] ان دمشق لم تشارك في تلك المباحثات، لأن موقفها هو ان لا تجرى قبل ان تعطي المباحثات الثنائية النتائج المطلوبة، وهي الانسحاب الاسرائيلي من [على] الاراضي المحتلة، واعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني» (**المصدر نفسه**، ٧ ـ ١٩٩٢/٢/٨). وأضاف: «ان مفاوضات موسكو ليست جزءاً لا يتجزأ من عملية السلام، لأن هذه العملية ترتكز، في الأساس، على تنفيذ القرارين ٢٤٢ و٣٣٨... [و] ان مفاوضات موسكو لا علاقة لها بهذين القرارين» (**المصدر نفسه**). وتساءلت افتتاحية صحيفة «البعث»: «ترى لماذا هذا الاندفاع من قبل ' بعض العرب ' الى محادثات موسكو، رغم معرفة هؤلاء ان محادثات موسكو،